ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

السيرورة التاريخية للروابط الاجتماعية في الفكر السوسيولوجي من الكلاسيكي إلى المعاصر- تحليل نظري-

The historical process of social ties in sociological thought from classical to contemporary - theoretical analysis-

نحال سناء[1] * جامعة العربي التبسي –تبسة –الجزائر
sana.nahal@univ-tebessa.dz
[2] أسماء لعموري، جامعة العربي التبسي –تبسة –الجزائر
asma.lamouri@univ-tebessa.dz

تاريخ الإستلام: 13/ 01/ 2022 تاريخ القبول: 22/ 05/ 2022 تاريخ النشر: 14/ 06/ 2022

ملخص:

تعتبر الروابط الاجتماعية من أساسيات السوسيولوجيا منذ بدايتها الأولى ،فتكون المجتمعات والعلاقات بين الافراد وترابطهم كانت محل دراسات كل علماء الاجتماع بدا بابن خلدون إلى ماكس فيبر وأوجست كونت ودوركايم وسيمل وغيرهم من العلماء لذا سنحاول في هذا المقال تتبع ورصد تاريخي لمسألة الرابط الاجتماعي في الفكر السوسيولوجي من خلال طرح تحليلي لمختلف الدراسات النظرية لعلماء الاجتماع من الكلاسيكي إلى المعاصر ،إضافة إلى العربي المحتشم ، وهذا ماجعل الدراسة لأهمية الموضوع خصوصا ،فالروابط الاجتماعية دراسة متشعبة تضمن مختلف جوانب الحياة ،مما جعل الموضوع ذو اهمية اكاديمية نسعى من خلاله إلى الحصول على كم معلوماتي وفير لدراستنا وللإثراء المكتبة البحثية بدراسات جديدة حول الموضوع ،إضافة إلى التعرف على أراء المدارس النظرية الاجتماعية حول موضوع الروابط الاجتماعية و تتبع السيرورة التاريخية .

الكلمات المفتاحية : الفكر السوسيولوجي ،الرابط الاجتماعي ، العصبية،العلاقات الاجتماعية ،التضامن الاجتماعي، التفاعل الاجتماعي .

Abstract:

Social ties are considered one of the basics of sociology since its inception, so societies and relations between individuals and their interdependence were the subject of studies by all sociologists starting with Ibn Khaldun to Max Weber, August Comte, Durkheim and Semel and other scholars. Through an analytical presentation of the various theoretical studies of sociologists from the classic to the modern, in addition to the modest Arab, and this is what made the study of the importance of the subject in particular, as social ties are a complex study that includes various aspects of life, which made the subject of academic and educational importance to obtain an abundant amount of information for our study and to enrich the research library New studies on the topic In addition to identifying the views of social theoretical schools on the subject of social ties and tracing the historical process of the concept and how it developed from its beginnings to the current era.

Keywords: sociological thought, social bonding, neuroticism, social relations, social solidarity, social interaction,

* المؤلف المرسل.

I. مقدمة

العصور القديمة تثبت الحياة الاجتماعية ان الانسان كائن اجتماعي ،فعيشه بمفرده شئ ضد الطبيعة ،فهو يعيش ضمن جماعات يتفاعل معهم في إطار منظم تفرضه الجماعة لتلبية احتياجه واحتياجاتهم من خلال التعاون والعمل الجماعي ،فارتباط الناس فيما بينهم هو السبب الرئيسي لتشكل المجتمعات ووجودها وحسب جورج زيمل يتوقف وجود المجتمع على التفاعل المتبادل بين الأفراد وهذا التبادل تحكمه العواطف والمصالح والأهداف المختلفة والذي يشار له دائما على أنه شبكة العلاقات المتعددة القائمة بين الأفراد من خلال التفاعل فيما بينهم والذي يتميز بالاستمرار والديمومة ،فالعلاقات الاجتماعية النابعة من المجتمع من خلال ذلك التفاعل تؤكد ان الفرد جزء من الكل وهو المجتمع فهما عنصران متكاملان في بناء الرابط بين الأفراد ،فالتجمعات مفيدة له بقدر ماهو مفيد فيها وله فيها دور فعال ،فهذه العلاقات الاجتماعية هى رابطة اجتماعية قائمة وموجودة لها أهدافها وانعكاساتها على الفرد والمجتمع حيث يعرفها بيار ايف كوسي " الرابط الاجتماعي هو مجموع العلاقات التي تربطنا بالعائلة والأصدقاء والجيران ،وصولا إلى الميكانيزمات الجماعية للتضامن مرورا بالمعايير والقواعد والقيم التي تزودنا بمعنى الجماعة " *(cusset, 2007)* ، و من منطلق التساؤل القائم على سبب ارتباط الناس واستمرارية الحياة الاجتماعية رغم الاختلاف الواضح بينهم تطرح في الوسط فكرة دراسة الرابط الاجتماعي والذي يعد من المفاهيم الأساسية في العلوم الاجتماعية رغم حداثته كمصطلح حيث تم دراسته منذ البدايات الأولى لعلم الاجتماع ،فالنظريات الكلاسيكية تناولت الموضوع من زوايا مختلفة ومتعددة" فتوماس هوبز *Thomas Hobbes* (1588-1679) تناوله من زاوية سياسية قانونية اما من منظور منوتنيسكو *Montesquieu* (1689-1755) ، أن السلطة هي التي تخلق الرابط الاجتماعي من خلال وضع القوانين بمعنى ان الاكراه الذي تفرضه الدولة يشكل أساس الرابط الاجتماعي من منظوره " *(audreyr, 2008)* ،وتصب في نفس الاتجاه نظرية جون جاك روسو من خلال ان العقد الاجتماعي المبرم بين الحاكم والمحكومين يشكل أساس الرابط الاجتماعي ومن الناحية الاقتصادية نجد نظرية أدم سميث والذي يرى أن فكرة السوق والمصلحة الاقتصادية هي التي تشكل أساس الرابط الاجتماعي ،أى أن الرغبة في الربح وتحقيق الاستقرار المادي هي الدافع الخفي في استمرار العلاقات وتبادل المصالح ،و هناك من يرى أن الرابط الاجتماعية منطلقه الدين والاسرة مثل دوركايم *David Émile Durkheim* (1858-1917) من خلال أن الفردانية تشكل خطر على المجتمع ،وكذلك أعمال ماكس فيبر *Maximilian Carl Emil Weber* (1864-1920) وفرديناند تونيز *Ferdinand Tönnies* (1855-1936) وفكرة الانتقال من الثقافة التقليدية إلى الحديثة سبب في تفكك الرابط الاجتماعي ،الملاحظ أن الرابط الاجتماعي كموضوع فى دراسات الفكر الاجتماعي ظهر منذ القرن 18 فنجد الكثير من هذه الدراسات ، حددت الموضوع بمفهوم خاص بها يختلف كل الاختلاف عن المفاهيم الأخرى هذا ما جعل من الرابط الاجتماعي معقد في الدراسة ، تحكمه طبيعة المجتمع المدروس فيه فمثلا نجد مصطلح العصبية والروابط القبلية في دراسات ابن خلدون ومصطلح العلاقات الإجتماعية و التفاعل الإجتماعي مثل ماكس فيبر *Weber* وغيرهم كل هذه التفسيرات قائمة على النظام الاجتماعي وهذه التنظيمات التي تعبر عن الحياة الاجتماعية أو الواقع الاجتماعي المعاش هى التي تحدد الروابط الاجتماعية مثل العقد الاجتماعي عند هوبز لوك بالإضافة إلى دراسة إميل دوركايم *Émile Durkheim* من خلال تقسيم العمل والتضامن الاجتماعي والإرادة الاجتماعية لدى تونيز *Tönnies* والطبقات الاجتماعية عند ماركس *Karl Marx* (1818-1883) ودراسة علماء الانثربولوجيا الاجتماعية للمجتمعات البدائية ،فالروابط الاجتماعية تنوع تعريفها من المعقد إلى البسيط فالسيرورة التاريخية للمصطلح في الفكر الاجتماعي تثبت أهمية المجتمع والفعل الاجتماعي رغم عدم الوصول لتعريف واضح شامل وعليه فالرابطة

الاجتماعية، علاقة ديناميكية متطورة باستمرار تحكمها خصائص المجتمع والفرد المنتج لها فهي ليست علاقة ثابتة بل معرضة لكل انواع الاضطراب التي تجعل منها عرضة للتغير والتفكك وربما الانحلال و مايمكن استخلاصه من الدراسات السابقة حول الموضوع كدراسة رشيد حمدوش عن أهم نظريات الرباط الاجتماعي كدراسة نقدية هو " البروز الشديد لمحدودية علم الاجتماع الكلاسيكي فى تفسير مسألة الرباط الاجتماعي وكذا العلاقات الاجتماعية فى مجتمعاتنا العربية المحافظة رغم معاصرتها للحداثة مما يستدعى التفكير فى بناء شبكات قراءة جديدة لواقع جديد " (حمدوش، 2006) و تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع خصوصا ،فالروابط الاجتماعية دراسة متشعبة تضمن مختلف جوانب الحياة ، وهذا ماجعل دراستها ممتعة اولا وصعبة المنوال ثانيا فنجد احتشاما علميا واضحا فى دراسة الروابط الاجتماعية خاصة العربية منها ،مما جعل الموضوع ذو اهمية اكاديمية تثقيفية للحصول على كم معلوماتى وفير لدراستنا وللإثراء المكتبة البحثية بدراسات جديدة حول الموضوع ،و انطلاقا من الهدف في التعرف على أراء المدارس النظرية الاجتماعية حول موضوع الروابط الاجتماعية و تتبع السيرورة التاريخية للمفهوم وكيف تطور من البدايات إلى العصر الحالي ، يمكننا طرح الاشكال التالي :

كيف تطور مفهوم الرابط الاجتماعي في دراسات علم الاجتماع ؟

هل يساهم تعدد المفاهيم المرتبطة بالرابط الاجتماعي في تفسيره ؟

أولا –الروابط الاجتماعية في الفكر العربي :

كإجابة على تساؤل اولي حول نظرة علماء الاجتماع وتحليلاتهم للرابط الاجتماعي لايسعنا إلا الانطلاق من البدايات الأول لهذا العلم أى دراسات **ابن خلدون Ibn Khaldoun (1832-1406)** للمجتمع والأفراد وبالتالي الروابط الاجتماعية ، حيث إرتبط اسم ابن خلدون في دراسات علم الاجتماع بمصطلح رابطة القرابة والعصبية ، و تُعرّف العصبية في **لسان العرب** "على أنها مشتقة من لفظ عصب، الذي يعني حرفيا ربط، تجمع، شدّ أحاط، اجتمع، فعصبية الرجل، بنوه وقرابته وكل شيء استدار به. ، يقال عصّب الرأس بمعنى ربطه، وهي تدل على رابطة دموية وتلاحم الأرحام، منذ القديم أي قبل مجيء الإسلام" (الحصري، 1961) وبعد الإسلام اندثرت العصبية بعنف، وذهبت أثارها السيئة، ودعا المسلمون ليتخلصوا من أثارها القبلية المتخلفة، إلا أن **ابن خلدون Ibn Khaldoun** اقترب من مفهوم العصبية، لأجل منطق نظرياته ومعقوليتها، من وجهة نظر أخرى (مغربي و سين، 1988)، ف**العصبية** "تعني رابطة اجتماعية سيكولوجية شعورية ولاشعورية معا ، تربط أفراد جماعة ما قائمة على القرابة ربطا مستمرا يبرز ويشتد عندما يكون هناك خطر يهدد أولئك الأفراد كأفراد او كجماعة " .(العابد، 1994) ، ويرى **ابن خلدونIbn Khaldoun** أن أفراد القبيلة الواحدة يشدهم شعور داخلي ،خاصة اوقات التي تواجههم فيها المخاطر فيتعاون الأفراد لمواجهتها فيتحركون بشكل تلقائي بشعور المشاركة ،ويتحدون في حالة الاعتداء إلى أحدهم ويعتبرون أنه اعتداء على القبيلة ككل وتتحرك القبيلة وفقا للعصبية القبلية أو العشائرية للدفاع عن ذاتها . (فاروق ، 1998) وعليه فالعصبية رباط ثابت تحكمه القبيلة والفكر التشددي لها النابع من العلاقات الرسمية بينهم والمباشرة كالنسب وهذا ماأطلق عليه بمصطلح النعرة "حيث لايصدق دفاعهم إلا إذا كانوا عصبيين وأهل نسب واحد وبذلك تقوى شوكتهم إذ نع رة كل واحد على نسبه عصبيتهم اهم ،وما جعل الله قلوب عباده من

الشفقة والنعرة على ذوى أرحامهم وأقاربهم موجودة في الطبائع البشرية .(الرحمن، المقدمة، 1984)والنعرة "نزعة تعصبية تؤدي إلى الفتنة " (المعاني، 2010-2021) واختلف تفسير مفهوم العصبي عند **ابن خلدون Ibn Khaldoun** باختلاف قراءات المفكرين للمقدمة فهناك من فسرها على انها تعنى التماسك الاجتماعي أو الإلتحام القبلي والتضامن والقرابة بالعصب أو الذهنية العشيرية فالحبابي يرى ان الروابط القائمة على لحمة الدم والروح العشيرية والقبلية هي أساس العلاقات في المجتمع سواء السياسية او الاجتماعية وهى نقطة قوة القبيلة وبالتالي قوة المجتمع ، فقوة الدم هى القوة المشتركة بينهم والتى تحرك كل ميادين الحياة داخل القبيلة وتجعله يلتف يلتف حول رئيس عسكري او سلطة أسرية واحدة لتكون اللبنة الأولى لقيام الدولة .(محمد و فاطمة، 2004) فابن خلدون يرى ان وحدة الجماعة لاتكون الا بوجود العصبية والتي يرى انها شعور داخلي حيث يركز على القراب وصلة الرحم التي يعتبرها روابط طبيعية تهدف إلى إنشاء المحبة مع ذوى القربى وأهل الرحم فيقول ابن خلدون العصبية قرابة دموية مضمونة بأفراد الاسرة الذين يعتصمون ببعضهم للبعض الأخر كلما ادعت الحاجة لذلك .ويرى إيف لاكوست أن العصبية عند **ابن خلدون Ibn Khaldoun** ليست شكلا من أشكال التعاضد فحسب بل هي نوع من انواع العلاقات الاجتماعية أو الروابط الاجتماعية .(لاكوست، 1954)

حيث يركز **ابن خلدون Ibn Khaldoun** على القرابة وصلة الرحم التي يعتبرها روابط طبيعية تهدف إلى إنشاء المحبة مع ذوى القربى وأهل الرحم فيقول ابن خلدون " وذلك أن صلة الرحم طبيعي في البشر إلا فى الأقل ،ومن صلتها النعرة على ذوى القربى وأهل الأرحام ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة ،فإن القريب يجد في نفسه عضاضة في ظلم قريبه أو العداء عليه ويود لو يحول بينه وبين مايصله من المعاطب والمهالك ،نزعة طبيعية في البشر (الرحمن، المقدمة، 1965) ،فالعصبية أساسها القرابة الدموية المضمونة بأفراد الاسرة الذين يعتصمون بعضهم للبعض الآخر كلما إدعت الحاجة لذلك .(محمد ح.2005)، إن القرابة تولد العصبية في الأساس وتقوى بالنسب فى الدرجة الأولى على اختلاف درجاتها المباشرة والغير مباشرة ، ، فالقرابة فى النمط الأول أقوى من القرابة فى النمط الثاني ،لنجد أن الالتحام المتولد من وحدة النسب الخاص يكون أقوى من الالتحام الناتج من وحدة النسب العام ،والنعرة تقع من أهل النسب الخاص بمعنى أن العصبية واللحمة والنعرة فى النسب الخاص أقوى منها فى النسب العام .وهذا يعني ان كلما كان النسب قوي والقرابة مباشرة كلما كان الرابط أقوى ، إن رابطة النسب لايختصر فى نطاق القرابة وحدها لأن الفرد قد ينفصل من نسبه الأصلي وينضم إلى نسب آخر لإسباب عديدة ويحدث بصور مختلفة أهمها .(لاكوس و ميشال، 1974) ،والعصبية كرابط مصدره الطبيعة البشرية وأثرها القرابة في الحياة الاجتماعية ، وتختلف أشكالها من القرابة إلى النسب ثم الولاء والحلف قم الرق والاصطناع وأصلها ومكانها البدوية ، وتتلاشى وتفقد قوتها في الحضر والعصبية الواحدة مكونة من عصبية كبرى وعصبية صغرى رغم صغرها هى الغالبة على الكل .(الحصري، 1966) ،إن النسب يفقد صراحته والعصبية تفقد قوتها فى الحياة الحضرية على عكس الحياة البدوية وذلك لسببين

أ - إن حياة البداوة تتضمن شيئا من الاعتزال ،فاختلاف الأنساب يكون قليلا فيها بطبيعة الحال .

ب - إن حالة البداوة تقتضي بطبيعتها وجود عصبية قوية ،لإن الدفاع عن الحي لايتم إلا على أيدي أنجادهم المعروفين بالشجاعة ولايصدق دفاعهم وذيادهم إلا إذا كانوا عصبية وأهل ونسب واحد .

وقد تكون العصبية متألفة من عصائب كثيرة ،ولكنه لابد أن تكون واحدة منها هى الغالبة على الكل حتى تجمعها وتؤلفها وتجعلها عصبية واحدة شاملة لجميع العصائب ،فتعدد العصائب يؤدي إلى التخاذل والضعف .(العاملي، 1988)، رغم أن العصبية عند ابن خلدون تعبر عن التكاثف والترابط الاجتماعي ، لم يستعمل هذه الكلمة في البحث ، لأن مفهوم العصبية كثيرا من أنواع الروابط الإجتماعية والظاهرة التكاتفية ،ولهذا يمكن القول أن نظرية ابن خلدون فى العصبية هى محاولة لدراسة الرابطة الاجتماعية بوجه عام والتكاثف الاجتماعي بوجه خاص .وعليه يمكن تعريف العصبية بمعناها الجامع المانع عند ابن خلدون بما يلي : "إنها شكل من التضامن بين البشر ،يرتكز على وحدة القبيلة واستقلالها بمواجهة القبائل الأخرى –مكان العصبية –وهو يحقق لهذا المجتمع طموحاته وتطلعاته من تنظيم القبيلة فى جميع الحقول إلى المناصرة والمدافعة تجاه الخصم –أدواره فى الحياة – إلى بناء السلطة العامة التي تنقله إلى حالة الحضارة –الهدف- .(الرواشدة، 2011)

اما في كتابات **مالك بن نبي Malek Bennabi (1905-1973)** كعربي طرح شبكة العلاقات الاجتماعية التي يعتبر أنها سر التطور والتقدم وبإنحلالها وزوالها تزول المجتمعات وتتأخر في تطورها وتقدمها ، فالعالم بالنسبة له ثلاث انواع عالم الأشخاص وعالم الأفكار وعالم الأشياء وهى ضرورية لصناعة التاريخ والعالم الرابع هو شبكة العلاقات الاجتماعية . (نبي، 1974)ويستند فى ذلك إلى شواهد تاريخية تعود إلى ميلاد المجتمع الإسلامي الأول بناء شبكة العلاقات الاجتماعية يوم المؤخاة بين النصار والمهاجرين قبل تكوين عوالمه الاجتماعية الثلاثة ،ويقر أن المجتمع ساعة ميلاده يقوم بتكوين شبكة علاقات إجتماعية تعتبر اول عمل تاريخي للمجتمع .

ثانيا - نظرية العقد الاجتماعي :

ينطلق هوبز **Thomas Hobbes (1588- 1679)**من فكرة أن الإنسان في مرحلة ماقبل المجتمع يركز إهتمامه على المصلحة الذاتية ومع غياب السلطة التي تجبر الأفراد على التعاون كلها كانت أسباب لقيام المجتمعات وتطورها من خلال التضامن الاجتماعي ،فغياب التضامن يجعل الحياة قاسية حيث يخشى كل فرد على حياته مع الآخر وماسماه بالحياة الهمجية وللخروج من هذه المرحلة وجب عليه الإتفاق على قوانين مشتركة وعلى إيجاد سلطة حاكمة ،وهنا تظهر الروابط الاجتماعية بين الأفراد لأن الفرد لايستطيع ان يؤذي غيره من الأفراد في المجتمع تبعا للعقد القائم بينهم وقوانينه .(اسماعيل، د.س) ، وعليه و من خلال تحليلنا لفلسفة هوبز حول المجتمعات يتبين أن الحياة الاجتماعية مترابطة بفكرة التضامن فهو يرفض الفردانية والحياة الاجتماعية الفردية ويقر بان التجمعات تحكمها قوانين تنقل المجتمع من حالة الهمجي إلى حالة طبيعية يسودها النظام ، أما عن فلسفة روسو **Jean-Jacques Rousseau (1712-1778)** فهو يؤكد أن أقدم المجتمعات قامت على وحدة الأسرة وهى وحدة المجتمع الطبيعي ، حيث تشكل رابطة طبيعية إلا أنها

لاتدوم مع الزمن لأن الأنباء يعيشون في البداية بارتباط اسري لضمان البقاء ، ومع إنتهاء حاجاتهم تنحل الرابطة الاجتماعية ،وإذا استمر ارتباطهم فلايكون طبيعا بل تصبح رابطة اجتماعية بمحض ارادتهم وليس طبيعية .(روسو و تر: يونس، 1972) ، وكذلك **منتيسكو Montesquieu(1689-1755)** الذى يربط المجتمعات بالقانون حيث يقول " لايمكننى أن أتحدث عن القانةن العام ،دون أن أبدأ في البحث عن أصل المجتمعات " (juffe, 1995) ،إذ يشكل الأفراد إرتباطا طبيعيا غير قابل لإنفصال بسبب النسب وترابط الأبوي . فالعقد الاجتماعي هو رابط اجتماعي يجمع بين الأفراد فيما بينهم وبين السلطة الحاكمة من خلال القوانين المفروضة لتنظيم المجتمعات .

ثالثا – الروابط الاجتماعية فيى فكر الرواد الأوائل لعلم الاجتماع :

1 - أوجست كومت Auguste Comte (1798-1857):

ربط **كونت** بين التضامن الاجتماعي والرابط الاجتماعي في دراسته لقانون الحالات الثلاث و قانون التقدم وقانون التضامن الاجتماعي، إذ يقع القانونان الأولان تحت القسم الأول، من أقسام علم الاجتماع وهو الديناميكا الاجتماعية، و يقع القانون الأخير تحت قسم الستاتيكا الاجتماعية". (غريب و آخرون، 2002) وهذا ماإنطلق منه اوجست كونت في دراسته للرابط الاجتماعي ، ومن خلال تحليلاته يربط التضامن الاجتماعي بالرابط الاجتماعي ، حيث يصنف المجتمعات إلى ثلاث مستويات الفرد ، والاسرة والرابط الاجتماعي والتي يجمع بينها إتحاد الانسانية ،والذي يقصد به الارتباط الضروري بين عناصر المجتمع، حيث يرى أن هذا الاتساق، قام في جميع مجالات الحياة، إلا أنه يبلغ أقصاه في المجتمع الإنساني ، وأن أشد الوحدات ترابطا وإتحادا هي الأسرة، بحكم العامل القرابي والأخلاقي ونتيجة للتنسيق بين المستويات، تظهر الاتحادات الاجتماعية كالطبقة الاجتماعية، والمدن، التي تنبني على التعاون الشعوري. (الفوال) ، وعليه فكونت يعطى الأهمية الكبرى للأسرة على اعتبار انها الوحدة الأساسية للرباط الاجتماعي غير أن توسع الاسرة وإنقسامها قد يؤدى على ضعف هذه الروابط ، فبالنسبة **لكونت Auguste Comte** النقطة التي يبدأ منها تطور المجتمعات هي الأسرة والتي تعتبر الخلية الأساسية في المجتمع ، فكونت لا يعترف بالفردية الخالصة و لا تمثل في نظره الفردية شيئا يعتؤبه في شؤون الحياة الاجتماعية،وتكلم عن الزواج و اعتبره استعدادا طبيعيا عاما و هو الاتحاد التلقائي بين الجنسين نتيجة لتفاعل الغريزة مع الميل الطبيعي المزود به الكائن الاجتماعي. و الزواج بصفة طبيعية يجبر عامل من شأنه أن يضعف الزواج أو يقلل من شأنه يعتبر عامل هرم للنظام الاجتماعي بالإجمال، ولذلك فهو لا يقبل ظاهرة الطلاق، و يعتبرها من عوامل الإخلال بنظام المجتمع و فساد الحياة الأسرية، و يجب أن يخضع الزواج في أشكال و بنيانه للتغيرات الاجتماعية و يلائم نفسه مع مظاهر التقدم التي تخطوها المجتمعات، و يجب على المجتمع أن يصون الأسرة و يقوي دعائمها و يضمن سلامة أوضاعها و اتجاهاتها .(الخشاب، 1996) فبحسبه الطلاق احلال لرابطة الاسرة لها إنعكاستها على المجتمع لما لها من دور كبير ووظيفة مهمة في النظام واستقراره .(الخشاب، 1996)

كماأن أوجست كونت من خلال فلسفته يعطى الأهمية الكبرى للأسرة والمراة على وجه خاص فى التنشئة الاجتماعية والاخلاقية ، فهو يؤمن بوجود علاقة بين الفرد والانسانية تتوسطها الاسرة والوطن .

فيرد معظم العلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة إلى الوظيفة الأخلاقية، وانها سبب الارتباط القائم بين أفراد المجتمع الواحد ، بإضافة إلى التنشئة الاجتماعية الدينية التي ترزع في الاسرة ، كل هذه الأمور ترجع في طبيعتها إلى وظيفة الأسرة الأخلاقية،و لكي تحقق الأسرة هذه الوظيفة لا بد أن تتجه إلى المثال الأخلاقي أو الكمال الأخلاقي و تدرب نفسها على مقتضياته حتى تقيم بين عناصرها انسجاما أو توازنا بين الميول الذاتية و الغيرية.ويرى أنها تابعة للوظيفة الأخلاقية و مندرجة تحتها، فالطفل منذ بدايته الأولى ، تغرس فيه الفضائل الأخلاقية و مبادئ الدين الجديد،وتهذب إلى حد كبير من غرائزه الفطرية والتي تحقق في ذاتيته التوازن بين مختلف الملكات الناشئة و الاعتدال بين الأنانية و الغيرية، و متى صلب عوده تزوده بقدر كبير من المعرفة المتصلة بتاريخه القومي و الآداب العامة و الفنون و التراث الاجتماعي بصفة عامة .فالوظيفة التربوية هى عملية ربط بين القيم والحياة الاجتماعية والفرد وبالتالي هي رباط اجتماعي ، فهي التي توجه و تشرف على ما سماه العبادة الأسرية و ذلك بفضل وظيفة الأم لأنها الرباط الحي الذي يربط الفرد بالمجتمع، و هي مركز العواطف و الوجدانيات و لذلك فهي الأمينة على تلقينه مبادئ الدين الوضعي الجديد. بالرغم من أن كونت قرر خضوع المرأة للرجل، غير أنه أشار بفضلها في تدعيم الحية الأسرية و تقوية الروابط الاجتماعية و اعتبرها دعامة الدين و وسيطا بين الإنسانية و الأسرة ، يرى **كونت Auguste Comte** أن أساس **التماسك الاجتماعي** وأساس تقسيم العمل الاجتماعي، هو ما يسمى بالموافقة العامة أو التوافق الجمعي، أي الارتباط الضروري بين أفراد المجتمع، وبين عناصر المجتمع وهذا التوافق موجود في كل مجالات الحياة، ولكنه يصل الذروة في المجتمع الإنساني، كما ذكرنا سابقا وهذا التوافق يكون خاصة بين الأفكار، فيؤدي إلى توافق اجتماعي أو جمعي، وهو أساس الرابطة الاجتماعية، هذا يعني أنه هناك توازن أو تشابه بين المجتمع، وبين الكائن العضوي ففي المجتمع كما في الكائن العضوي، تؤدي الأعضاء المتماسكة وظائف معينة.ويعتبر **كونت Auguste Comte** أن الإنسانية عبارة عن مجتمع واحد، يتجزأ إلى مجتمعات مختلفة ،فهى ليست مجتمع واحد ،خاضعة لقانون واحد يضمن استمرارها ورغم إختلافها تقوم بالتعاون والتضامن وتشكيل علاقات وروابط. (الخشاب أ.، 1981) وعليه يمكننا القول ان الروابط الاجتماعية في تفسير كونت هي تعبير عن مصطلح التماسك والتضامن الاجتماعي حيث يعرفه محمد غيث "حالة أو ظروف تتميز به الجماعة يسود فيه الالتحام الاجتماعي .(غيث، 2006)، ويشير مصطلح **التضامن الاجتماعى**الاشتراك في الأهداف والمصالح ،ويعد امرا عظيم الشأن بوصفه مصدرا للقوة والمقاومة ،ولأنه يعد ضمنا تعبيرا عن وحدة الهدف ،ويعتقد أن الايمان بالتضامن كفاية في ذاته وليست كوسيلة لبلوغ غاية معينة. (ماشال، 1994) . وعليه فالرباط الاجتماعي تفسير كونت قائم على وحدة مجتمعات رغم اختلافها تتضامن وتتحد لتحقيق المصالح العامة وبالتالي رابطة اجتماعية قوية ودائمة .

2 - فرديننا د تونيز Ferdinand Tönnies (1855-1936) :

تونيز Tönnies في دراسته بين نوعين من الجماعات حسب تفسيره القائم على جماعات صغيرة مبنية على أسس القرابة والتجاور ومجتمعات كبيرة قائمة على السوق التنافسية وركز على الصراع القائم بينهم والمزمن من خلال كتاب ألفه 1887 بعنوان الجماعة والمجتمع والذي يعد أحد كلاسيكيات النظرية الاجتماعية والسياسية مابعد الحداثة ،حيث إنطلق من مقاربة سيكولوجية مفادها أن الإرادة تسمح للفرد بالانتقال من حالة تجمع إنساني إلى حالة أخرى (العزيز، 2018)،والإرادة هى المتحكم في نوع التجمعات ويميز بين الارادة في نوعين النوع الأول إرادة طبيعية او عضوية حيث تتعلق بحرية التصرف ومميزاتها التلقائية والأصالة ،وتنتج حالة الجماعاتية او شكل الجماعة أى التنظيم الذى يطبع الأفراد الذين يعيشون ضمن المجموعة الأولة ،ولهم مميزات اتتمثل في التعلق الداخلي والعاطفي الشديد نحة العائلة المنتمون إليها وهذا مايسمى الرابط الدموى ونحو بلدتهم رابط المكان ونحو الممارسات التقليدية والدينية رابط الروح وهذا النوع قائم على الأخلاق وهو رابط قوى ودائم .أما عن النوع الثاني من الارادة فيتمثل في الارادة المفكرة القائمة على الاختيار الذاتي والمحكم وبما ان التفكير مختلف من فرد لأخر فعناصر المجتمع تقع في تنافس وصراع اقتصادي واجتماعي فالرابط في هذه الحالة قائم على المصلحة الفردية .(العزيز، 2018) وتعتبر الخصائص كلا النظامين المحلى والتعاقدي ،الوسيلة التى يتم بواسطتها التميز بين مختلف المجموعات والتجمعات الاجتماعية ،سواء من حيث بقائها فى مجال إنتاجى محلى محدود أو على العكس إتساع هذا المجال إلى مجال تبادل تجاري وصناعي أوسع .(حمدوش، 2006)

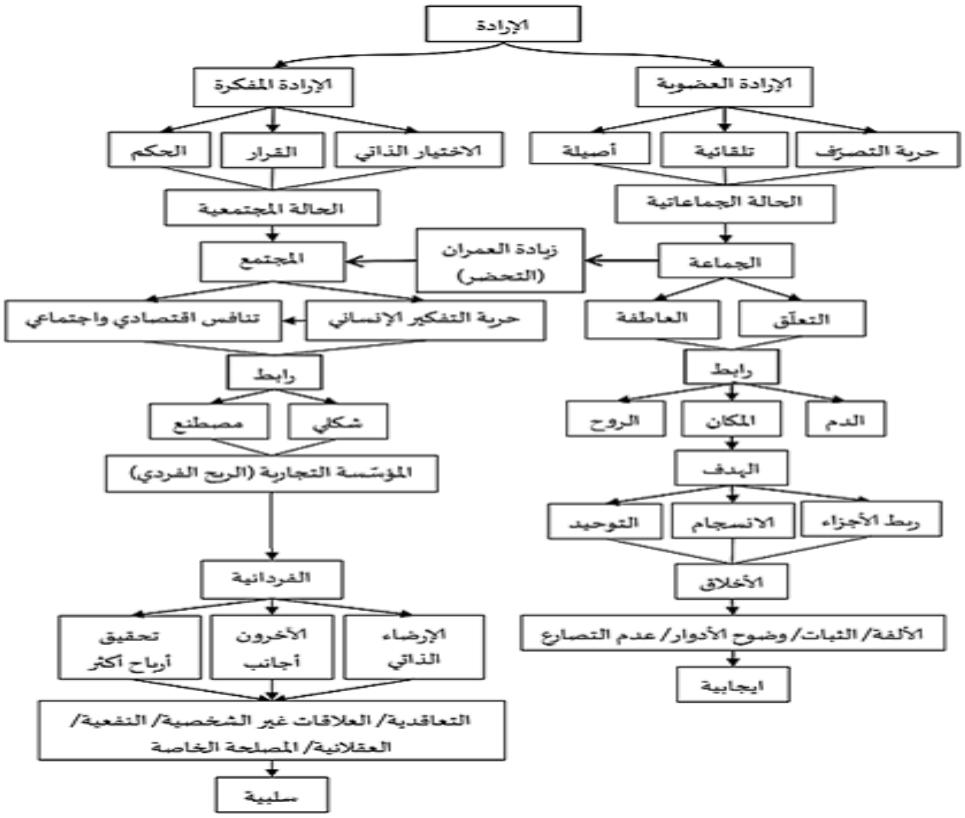

الرابط الاجتماعي عند فرديننناد تونيز Ferdinand Tönnies (العزيز، 2018)

3 - إميل دوركايم David Émile Durkheim (1858-1917) :

انطلق **دوركايم Durkheim** من إشكالية تطور المجتمعات والتغير من حالة لأخرى وسبب البقاء والاستمرارية في العلاقات فطرح الرابط الاجتماعي الذي يأخذ شكلا بسيطا ويقصد بذلك أن الرابطة الاجتماعية ضئيلة حيث العمل الاجتماعي ،فالأفراد لا يتقاسمون الأعمال بدرجة كبيرة لأن معظمهم يمارسون نشاطا واحدا يتمثل في النشاط الفلاحي والرعوي ،ومن جهة أخرى الرابطة الاجتماعية قوية ،بين الأفراد لوجود عامل القرابة والتقاليد الواحدة ،كما أن لديهم رأي عام واحد وتتسم المسؤولية فيه جماعية ،بالإضافة إلى أن المكانة تورث ولاتكتسب .(الفوال) ، يظهر لنا من خلال هذا القول ان الرابط الاجتماعي فى المجتمعات التقليدية قوى وفي المجتمعات الحديثة التى تعتمد على التنوع في الوظائف وتقسيمها ضعيفة ، فللمجتمع بالنسبة لكونت نظام يشكل نتيجة ترابطهم وتجمعهم ،فهو ليس مجرد مجموع الأفراد ، فمن خلال اخذه بالفلسفة الوضعية الذي جعلته يميز بين حقيقة الأفراد والحقيقة الاجتماعية فالوقائع الاجتماعية تتولد من تجمع وترابط الأفراد يصبح لها وجود مستقل وخارجي ويمكن ملاحظتها وتصنيفها . (عثمان، 2009)

ويرى أضا ان شدة **التفاعل الاجتماعي** تزداد بازدياد عدد السكان وهو العامل الرئيسي لتقسيم العمل ، والوظيفية الأساسية لتقسيم العمل انه يخلق شعورا بالتضامن والتماسك والترابط بين الأفراد علاوة على ذلك له أثر ملحوظ وواضح فى زيادة الوظائف المتخصصة .(بيومي، 2000) وعليه فتقسيم العمل يعد سببا رئيسا في زيادة التماسك والتضامن وغياب الصراع عن الوظيفة فالتنوع في الوظائف جعل من المجتمعات

تبحث عن الوحدة والاستقرار والتماسك فالتكامل الوظيفي يعزز التفاعل الاجتماعي وبالتالى قوة الروابط الاجتماعية ،و تقسيم العمل يؤدي وظيفة الايجابية اتجاه المجتمع ،حيث يعمل على تدعيم نوع من التماسك المتبادل بين الأفراد المجتمع ،وينعكس هذا التساند المتبادل على العقلية الإنسانية والأخلاقيات كما يبرز في ظاهرة التضامن العضوى ذاتها ، وكلما إزداد هذا التضامن رسوخا قلت أهمية الضمير الجمعي .(الغريب، 2009)

وعليه فالرابط الاجتماعي فى فى نظر **دوركايم Durkheim** يصدر من طبيعتين مختلفتين ،الأولى يحركها التضامن الآلي والثانية يفرزها التضامن العضوى ويوضح ذلك بقوله " فى التضامن الآلي نجد مجتمعا يستند إلى وحدة هى بمثابة كل أخلاقي ، اما في التضامن العضوى فيضعف هذا الكل الخلفي ،ليظهر الكل العضوى المتماسك الأجزاء . (أحمد، 1981) ، يتضمن بالمجتمعات المنعزلة والصغيرة التي لاتمارس فيها إلا قدرا ضئيلا من الضبط والسيطرة البيئية وتقوم على التجانس والتشابه والممثلة فى المعتقدات والعادات والطقوس والرموز التضامن هو آليا لأن المشاركين فيه متطابقين فى وجوه عديدة .(السيد، 2000) ،ويمكن إعتبار اطروحة **إميل دوركايم Deladivision du travail social** والتي تم الدفاع عنها في 3 مارس 1893 بمثابة مقدمة للرابط الاجتماعي ، كان دوركايم مهتم خاصة بقضية النظام الاجتماعية وكيف يتماسك المجتمع نظرا لأن المجتمع يتكون من العديد من الأفراد ،يتصرف كل فرد منهم بطريقة فردية ومستقلة بمصالح منفصلة ومتميزة ،كما ركز على مشاكل التوفيق بين الحرية والأخلاق أو الفردية والتماسك الاجتماعي في المجتمع الحديث (dorkheim,2003) بالنسبة لدوركايم فإن اندماج الأفراد في النظام الاجتماعي ينطوي على إندماج بشكل مباشر او غير مباشر ،في عالم العمل بما يضمن لهم وظيفة محددة ومترابطة مع وظائف أخرى وبالتالي منحة اجتماعية .(E.Durkheim, 1893-2007)، اما عن الروابط الاجتماعية في **مجتمع الحداثة** أصبحت أكثر إختيارية وتعاقدية حيث يدعم الفرد أقل فأقل لأن إختيارية تميلها عليه المجموعة أو المؤسسات بتحرير نفسه من قبضة المؤسسات ،يحرر نفسه من الأعراف والقواعد والجماعية لإتخاذ قررات حياته الخاصة متابعة لسؤال **دوركايم Durkheim** يمكننا أن نسأل أنفسنا ما إذا كانت المثلة التقليدية لإندماج الاجتماعي أى الأسرة والعمل وتقاوم صعود الفردية .وزيادة البطالة وعدم استقرار أشكال العمالة إلى إضعاف العمل كوسيلة للإندماج وعدم تأكدهم بشأن الاحتفاظ بوظائفهم ،لم يعد التوظيف معيارا ثابتا يمكن للجهات الفاعلة أن تبنى هويتها الاجتماعية على أساس القلق المالي والاجتماعي لأولئك الذين يشعرون بالتهديد في وظائفهم يضر اندماجهم الاجتماعي . (conter durkheim-quels liens sociaux une societe , 2013-2021)، وسعى **دوركايم Durkheim** إلى تفسير الاضطرابات الاقنصادية والاجتماعية خلال ق 19 والناتجة عن الثورات والتي ساعدت على ظهور علاقات جديدة عطلت النظام الاجتماعي التقليدي ،فأصبح الفرد يحرر نفسه من القيود التقليدية كالأسرة والدين والقرابة ويفسر على ان ضعف التضامن الاجتماعي وتدهور الشعور بالانتماء هو السبب ، فأشكال الروابط الاجتماعية تتغير بالانتقال من مجتمعات تقليدية إلى صناعية (solidanite, le noeud thearique de la penses , 2021).

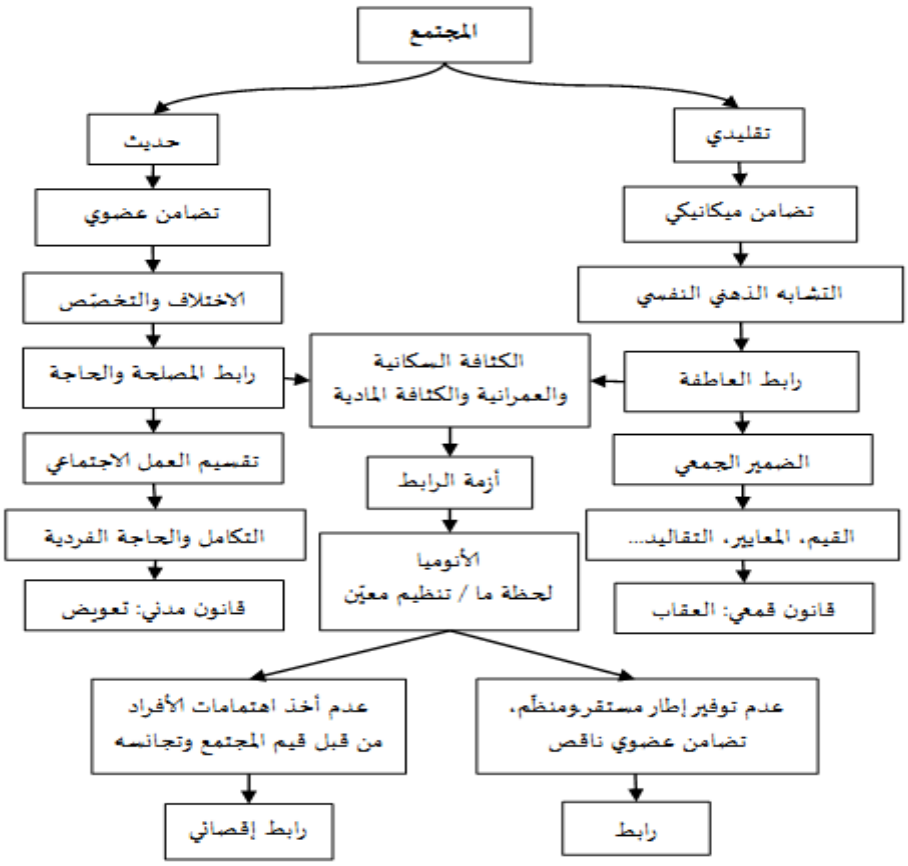

مخطط الرابط الإجتماعي عند إميل دوركايم David Émile Durkheim (العزيز، 2018)

4 - جورج سيمل Georg Simmel (1858-1918) :

ركز سيمل في تحليلاته للمجتمع على قضية التفاعل الاجتماعي ، الذى يعد أساس دراسات المجتمعية والحياة الاجتماعية ،حيث اكد على ان عملية فهم المجتمع ودراسته وتحليله باعتباره وحدة سوسيولوجية مستقلة عن عقول الأفراد ،وعليه يجب تبني مدخل لدراسة العلاقات الاجتماعية بين الناس ، من خلال التركيز على الدوافع والغرائز والعواطف باعتبارها مصدر للعلاقات الاجتماعية ، كما ركز معظم دراساته في تحليل انماط مختلفة من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية ،حيث جعل موضوع علم الاجتماع يتركز أساسا على دراسة أنماط التفاعل وأشكال الروابط والعلاقات الاجتماعية ،حيث يرى ان نمط العلاقات الاجتماعية متغير حسب الزمن وتظهر فى مواقف منتظمة مثل الدولة والكنيسة أو عصابات المجرمين أو المدرسة وغيرها .(الرحمن ع.، 2005) ، والتفاعل الذى يقصده سيمل هو التفاعل الذي تخلقه الحياة الإجتماعية من العواطف والمصالح والأهداف المختلفة ،حيث قسم المجتمع غلى محتوى وشكل فالمحتوى هو السيرورة السيكولوجية للأفراد ،اما الشكل فهو ناتج عن التنشئة الاجتماعية بمختلف أشكالها والقائمة على الأفعال والتفاعل وهذه الفعال وفقا لتفسيراته هى تنشئة اجتماعية في حد ذاته ،والتى تتصف بالاستمرارية والديمومة والاستقلالية عن إرادة الفرد وضبط هذه السلوكات الاجتماعية يسمح لنا بمعرفة العلاقات الاجتماعية الدائمة والثابتة . ويري سيمل ان الشرط الأساسي لوجود أى مجتمع يتمثل في وجود أفعال

متبادلة بين الأفراد . (simmel, sociologie et epistemologie, 1986) ، وهذا يعنى ان مايعطى للمجتمع كيانا ومعنى هى تلك التفاعلات الاجتماعية التي تتم به ، يؤكد زيمل ان الحياة الاجتماعية لا تتوقف على التشكل وإعادة التشكل ففي كل مرة تحدث فيها تفاعلات اجتماعية يعاد بناء علاقات إجتماعية جديدة وذلك لان المجتمع متحرك ومتغير وليس ثابت ،والتي تتطور بتطور شبكة العلاقات وطبيعة أفعالهم المتبادلة .(الخطاب، 2021)، ويعتبر جورج زيمل اول من صرح بأن موضوع علم الاجتماع هو روابط اجتماعية وركز على العلاقات الاجتماعية باختلافاتها السلبية أو الايجابية متناسقة أو مفككة وهذا التفاعل قائم على ثلاثة عناصر الوجود الفردي وحالاته ،أشكال التفاعل ،والأحداث الملموسة ، حيث فرق بين الفعل شكلا ومضمونا فالشكل يكمن في المظهر العام ومضمونه دوافع الفعل والغاية منه ، يرى سيمل بأن الشرط الأساسي لوجود أى مجتمع يتمثل فى وجود أفعال متبادلة بين الأفراد . (simmel, 1986)وبمعنى أخر هذه الأفعال هى التي تجعل للحياة الاجتماعية معنى ،

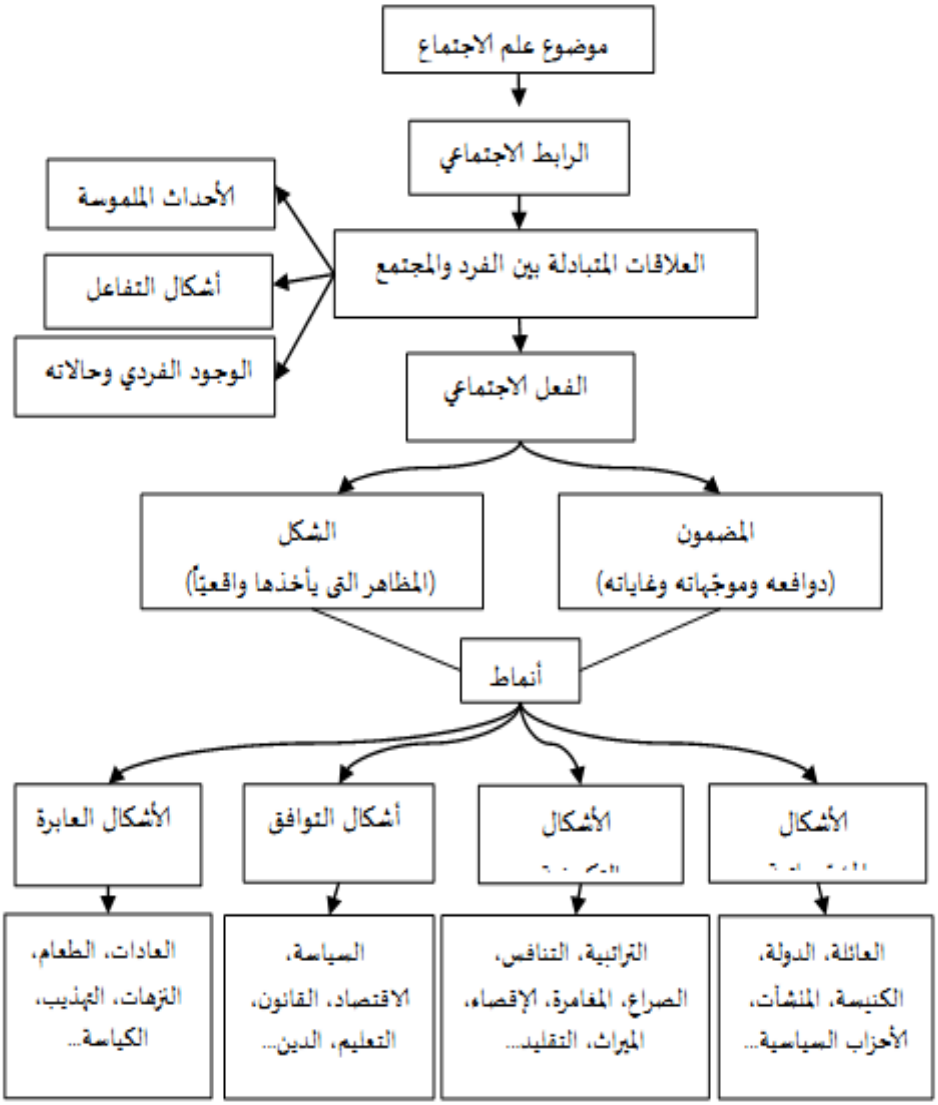

مخطط يبين الرابط الاجتماعي فى فكر سيمل Georg Simmel (1858-1918) (العزيز، 2018)

5 - ماكس فيبر Maximilian Carl Emil Weber (1864-1920) :

علم الاجتماع عند فيبر هو دراسة العلاقات الاجتماعية، في صورها المجردة ويكون هذا إلا عن طريق دراسة و فهم وتفسير السلوك الانساني حيث يعرف ماكس فيبر العلاقة الاجتماعية على أنها: "السلوك الذي يصدر عن مجموعة من الفاعلين، كل فعل من الأفعال آخذا في اعتباره المعاني التي تنطوي عليها أفعال الآخرين." (محمود، 1983) ، يعتبر ماكس فيبر من علماء مدرسة العلاقات الاجتماعية، وممن درس العلاقات الاجتماعية، دراسة تحليلية، ودعى إلى ضرورة دراسة العلاقة بين النظم الاجتماعية، وخاصة الدينية والاقتصادية والسياسية ويعتقد فيبر، أن موضوع علم الاجتماع يجب أن يكون مقصورا على دراسة العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة و فهم وتفسير السلوك الانساني. (الخشاب أ.، 1981) فالعلاقات إنما تنتج على تصرف الأفراد بعضهم إزاء البعض الأخر ، و العلاقة تنتظم بنمطين أساسين من العلاقات الاجتماعية عنده (عامر، 2002)تدل التنشئة الجماعية النابعة عن شعور المشاركين الشخصي بالانتماء إلى مجموعة واحدة و ترتكز على الاعتبارات التقليدية والعاطفية، وقد تكون ذات طابع ديني أو أسري أو عرقي أو إثني (جماعات دينية، عائلية، قومية....)ومفهوم التنشئة الاجتماعية، إلى ذلك النشاط الذي يوقد الناس على أساس تسوية، أو تنسيق مصالح وفقا لتصور العقلنة، بدافع قيمي أو غائي على الالتزام المتبادل المستند إلى مبدأ العقلانية.

6 - تشارلز كولي Charles Cooley (1864-1929)

طرح تشارلز كولي الرابط الاجتماعي إنطلاقا من تصنيفه للجماعات الاجتماعية ، والتي يقسمها إلى نوعين أولية وثانوية :

6-1- الجماعات الأولية : تعتمد على العلاقات المباشرة او مايسمى بالوجه للوجه فهى " علاقات مباشرة تتمثل فى الاتصال المباشرة بين عدد محدود من الأفراد " (الحميد، 2005) وهذه الجماعة حسبه قائمة على الدم والأخوة والصداقة ولمعرفة الشخصية ،وتشابه السمات الديمغرافية والخلقية والاجتماعية وثقافية ، إضافة للوضع الاقتصادي والارتباط قائم وبشكل يومي ، يسودها التعاون والتضامن ،واندماج الاعضاء وانماء الافراد حقيقي فى هذه الجماعة ،مما يؤدى إلى عمق التماسك الاجتماعي والارتباط ويصل التضامن بين أعضائه لحد التفاني .(صلاح، 1982)

6-2- الجماعة الثانوية : تتكون فى المجتمعات الكبيرة والمعقدة ثقافيا والتى يكةن عدد سكانها كبيرا جدا ، وتتميز بالتغير الجغرافي والمهنى ، مما يجعل التأثير المباشر مستحيلا فتنتج نوع من العلاقات غير الشخصية محل العلاقات الشخصية وتتسم بالسطحية والنفعية والجزئية .(صلاح، 1982)

كنتيجة لتأثره بعلماء الاجتماعي والنفس اتخذ من الظواهر السيكولوجية أساسا لتفسير طبيعة المجتمع ،وطبيعة الروالط الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية . المجتمع والفرد، ليستا حقيقة نفسية واحدة فقد أعلن في كتابه التنظيم الاجتماعي الذي نشره عام 1909 فكرته المشهورة عن الروابط الاجتماعية من خلال تمييزه لشكلين من العلاقات الاجتماعية هما: العلاقات الأولية والعلاقات الثانوية .(أحمد، 1981)

و كثيرا ما نجد مصطلح الذات والذات الاجتماعية، في كتابات كولي حيث يعني بذلك علاقة الأفكار الشخصية للإنسان بالمجتمع، لأن المجتمع يوجد في عقل الفرد، كصلة متبادلة وتأثير متبادل لأفكار معينة تسمى "بالأنا"، ويقصد به ضمير المتكلم، مؤكدا أن الشعور بالذات، يبدأ عند الطفل في الأسابيع الأولى، من حياته، ويكون ذلك حين تبرز لديه دوافع الاندماج الاجتماعي، ثم بالتدرج تنمو لديه دوافع التواصل مع الأشخاص، وهذا يوضح أن العقل بلغ اكتساب السمة الاجتماعية. (FARRUGIA, 1993.)

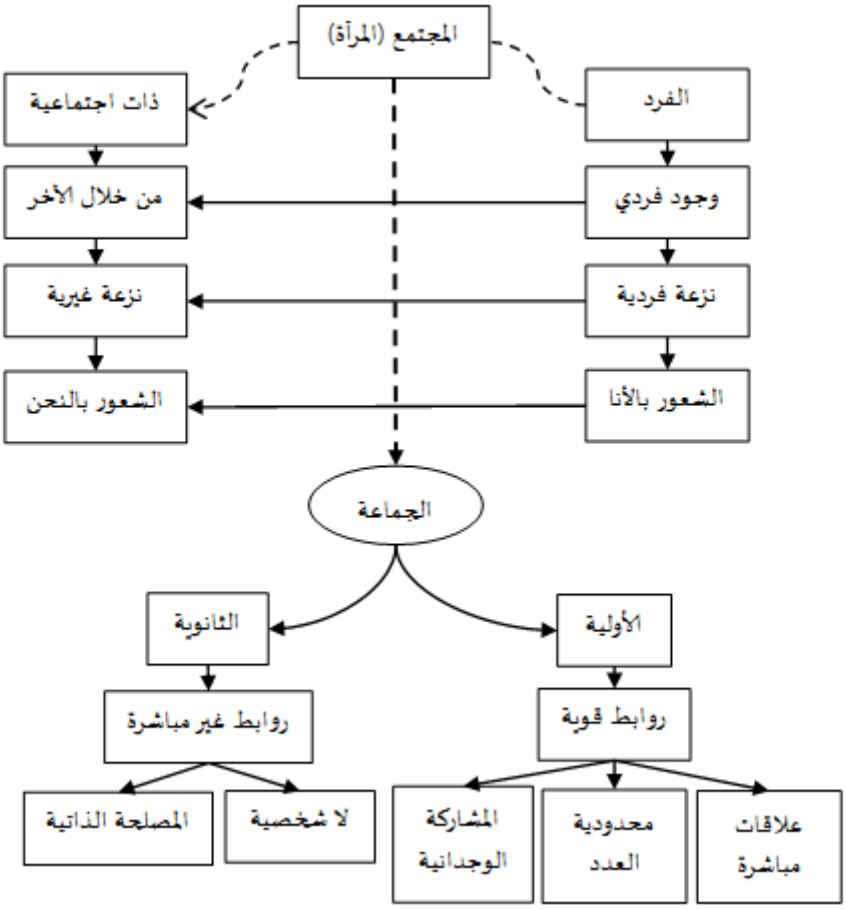

مخطط يبين الروابط الاجتماعية في فكر شارلز كولي Charles Cooley (1864-1929) (العزيز، 2018)

خاتمة :

الروابط الاجتماعية كموضوع سوسيولوجي يصعب تحديد تعريف خاص به ، كغيره من مصطلحات علم الاجتماع فالروابط الاجتماعية تنوع تسميتها في الفكر السوسيولوجي الكلاسيكي والحديث وتندرج ضمن المجتمع وخصوصيته من ريفي إلى حضري أو قديم وحديث والواضح ان طبيعة هذه المجتمعات وكذا الإديولوجيات التى يتبناه علماء الاجتماع في هذه الفترات هى التى أثرت على دراسة الروابط الاجتماعية كمفهوم يتغير بتغير المجتمعات من عصبية قبيلة إلى تضامن وتماسك اجتماعي يحكمه نوع المجتمع وخصائص العمل وتقسيماته ،إلى تضامن الى وعضوى وعلاقات إجتماعية وتفاعل اجتماعي وغيرها من المصطلحات ، كل هذه التسميات تعبر عن الرابط الاجتماعي ضمنيا ، غير ان الواضح من خلال ورقتنا البحثية أن الاشكالية

الصارخة في دراسة الرابط الاجتماعي تتعدى تحديد المفهوم إلى دراسة أزمة في الروابط الاجتماعية في المجتمعات الحديثة.

الإحالات والمراجع:

- .FARRUGIA, F. (1993). La crise du lien social, Essai de sociologie critique. paris: L'Harmattan
- ,.269ن .ت ,.ترجمة محمود ,ع .و .(1983) .نظرية علم الاجتماع، طبيعتها وتطورها.القاهرة :،دار المعارف.
- audreyr. (2008). progres te chnique et innovation. breal.
- conter durkheim-quels liens sociaux une societe . (2013-2021, 9 28). lumni.fr.
- cusset, p. (2007). le line social. -armandcolin,col128.
- dorkheim, s. o. (13-17-2003).
- E.Durkheim. (1893-2007). de la division du travail social. paris: puf coll. quadriga.
- juffe, m. (1995). les fondements du lin sociale. paris: puf.
- .paris: la rousse .dictionnaire de la sociologie .(بلا تاريخ) .raymond.boudan
- simmel. (1986). sociologie et epistemologie. paris: puf.
- simmel. (1986). sociologie et epistemologie. paris: puf.
- solidanite, l. (2021, 02 12). le noeud thearique de la penses . http/www.lumni.fr.
- solidanite, l. (s.d.). la solidanite .
- إبراهيم عيسى عثمان. الفكر الاجتماعي والنظريات الكلاسيكية فى علم الاجتماع(عمان، دار الشروق والتوزيع، 2009)
- ابن خلدون عبد الرحمن المقدمة. . (القاهرة: لجنة البيان العربي،1965.).
- ابن خلدون عبد الرحمن،. المقدمة. (تونس، الدار التونيسية للنشر والتوزيع، 1984)
- أحمد ,غ .م .،تشارلز هورتون كولي(.الاسكندرية ،مصر :دار المعرفة الجامعية 1981)
- اسماعيل ,ق .م .(.أسس البناء الاجتماعي.الاسكندرية :منشأة الاسكندرية. د.س)
- الجابري محمد العابد. ، فكر ابن خلدون -العصبية والدولة -معالم نظرية خلدونية فى التاريخ الاسلامي. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية 1994)
- الحبابي محمد، و الحبابي فاطمة الدينامية المحركة للتاريخ عند ابن خلدون.(بيروت: مركز دراسات الوحدة 2004)
- الخشاب ,أ، التفكير الاجتماعي،دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية.(لبنان :دار النهضة العربية للنشر،1981)
- الخشاب ,م، .علم الاجتماع العائلي(د.س .الدار القومية للطباعة و النشر،1996)
- الخطاب ,ا، نظرية المجال عند جورج زيمل(د .س .مجلة عمران ،2021)
- الرحمن ,ا .خ .المقدمة (.تونس :الدار التونسية.1984)
- الرحمن ,ع .ا .النظرية في علم الاجتماع(.الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية 2005)
- السيد عبد العاطى السيد. علم الاجتماع الحضري (الجزء الثاني)(الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.2000)

- العابد ,ا .م .فكر ابن خلدون -العصبية والدولة -معالم نظرية خلدونية في التاريخ الاسلامي .(بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية. 1994)
- العزيز ,خ .ع ، سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي (بناءات مفاهيمية ومسارات نظرية .-الجزائر :دار داية للطباعة الورقية ، نور للنشر والتوزيع الإلكترونى-ألمانيا .- 2018)
- الفوال صلاح،. علم الاجتماع -المفهةم والموضوع والمنهج -(د.ب ، دار الفكر العربي.1982)
- الفوال ,ص .م .علم اجتماع البدوي(.القاهرة :دار النهضة.د .س)
- النبهان محمد فاروق. الفكر الخلدوني من خلال المقدمة.(بيروت: مؤسسة الرسالة.د.س)
- ايف لاكوس، و سليمان ميشال. (1974). العلامة ابن خلدون. (بيروت: دار ابن خلدون للطباعة والنشر1974)
- جوردن ماشال. موسوعة علم الاجتماع. (نيويورك.1994)
- حمداوى محمد. البنيات الأسرية ومتطالبات الوظيفية في منطقة بني سوسن في النصف الأول من القرن20. (جامعة وهران . وهران .د.س)
- حمدوش ,ر .اهم نظريات الرباط الاجتماعي-نظرية نقدبية (الجزائر :منشورات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية 2006)
- رشوان حسين عبد الحميد، المجتمع دراسة فى علم الاجتماع.(الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث2005)
- روسو ,ج .ج & .,تر :يونس ,غ .العقد الاجتماعي ومبادئ القانون السياسي(.لبنان :اللجنة اللبانية. 1972)
- ساطع الحصري. دراسات عن مقدمة ابن خلدون (مصر ،القاهرة: مكتبة الخانجي .1961)
- ساطع الحصري. دراسات عن مقدمة ابن خلدون(بغداد: مكتبة الخانجى بمصر ومكتبة المثنى1966)
- سيد أحمد غريب ولآخرون، مدخل إلى علم الاجتماع المعاصر.(د.ب ، دار المعرفة الجامعية.2002)
- عامر ,م .علم الاجتماع الرواد والنظريات.الجزائر(دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع2002)
- عبد الرحمن بن خلدون. المقدمة(بيروت: دار الأرقام للنشر والتوزيع.د.س)
- عبد الرحمن بن خلدون -دراسة واعتناء احمد الزغبي، المقدمة. (بيروت: دار الأرقام للطباعة والنشر والتوزيع.د.س)
- عبد العزيز بن على الغريب.. نظريات علم الاجتماع(الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009)
- عبد الغني مغربي، و تر:محمد الشريف بن دالي سين. ، الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. 1988)
- عدنان أبو مصطلح، معجم علم الاجتماع. (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.2006)
- علاء زهير عبد الجواد الرواشدة. ، نظرية العصبية -قراءة معاصرة فى مقدمة ابن خلدون . (د.ب ، دورية كان التاريخية ، 2011)
- غريب ,أ .,آخرون .مدخل إلى علم الاجتماع المعاصر(د.ب ، دار المعرفة الجامعية، 2002)
- غيث ,م .ع، قاموس علم الاجتماع (الأردن :دار المعرفة الجامعية2006)
- فاروق ,ا .م .الفكر الخلدوني من خلال المقدمة(.بيروت :مؤسسة الرسالة. 1998)
- لاكوست ,إ .ابن خلدون واضع علم ومقرر استقلال(.بيروت. 1954)
- لحبابي ,م .,لجامعي . ,ابن خلدون معاصرا (.لبنان :دار الحداثة للطباعة. د.س)
- محمد أحمد بيومي. أسس وموضوعات علم الاجتماع(مصر: دار المعرفة الجامعية.2000)
- مصباح العاملي. ابن خلدون وتفوق الفكر العربي على الفكر اليوناني. (بيروت: الدار الجماهيرية للنشر والتزويع والاعلان. 1988)
- معاني ,م .ا .المعاني .Récupéré sur ar.ar /http:www.almaany.com .

- معجم المعاني الجامع لكل رسم المعاني. (2010-2021). المعاني almaany. تم الاسترداد من http/:www.almaany.com
- نبي ,م .ب .ميلاد مجتمع . (لبنان ندوة مالك بن نبي، 1974)